جامعة عمر المختار
مجلة كلية التربية- البيضاء
المجلد الأول- العدد الثاني الصفحات 166-195 2017

اللغات فيما يعرب بالحروف لا بالحركات

د. محمد حامد خالد نوح
كلية اللغة العربية
جامعة السيد محمد بن علي السنوسي الإسلامية
التخصص: نحو وصرف

د. خالد إبراهيم فضيل
قسم اللغة العربية بكلية الآداب
جامعة عمر المختار
التخصص: نحو وصرف

الملخص

يهدف هذا البحث لدراسة اللغات فيما يعرب بالحروف لا بالحركات وهو حصر للغات الواردة عن العرب في عصر الاستشهاد فيما يعرب بالحروف لا بالحركات، مستخرجًا ذلك من كتب اللغة والأدب وهي في: الأسماء الستة والمثنى والجمع المذكر السالم، لمحاولة الوصول إلى القواعد التي بنى عليها العرب الفصحاء لغاتهم في هذه الأسماء، وتعليل النطق بها، وبذلك يمكن استنتاج ما يصح النطق به في لغات العرب.

Abstract

The title of this research is (The languages in words that expressed by litters not by symbols), an extrat from the written language and literature as in:The six names, plural and combine two words, to try to access rules that arabs built their language with an explain their pronounciation.Therefore it can be figured what is the correct pronounciationin the language of the arabs .

المقدمة

الحمد لله رب العالمين الذي بنعمته تتم الصالحات، وتعظم الخيرات، وتعم البركات، والصلاة والسلام على من أرسله الله تعالى رحمة للعالمين، وأنزل عليه الحكمة وفصل الخطاب، وبعد فإن الاسم المعرب ما اختلف آخره باختلاف العوامل لفظًا بحركة أو بحرف، أو محلًا.

فاختلافه لفظًا بحركة في كل ما كان حرف إعرابه صحيحًا أو جاريًا مجراه كقولك جاء الرجل ورأيت الرجل ومررت بالرجل.

واختلافه لفظًا بحرف في ثلاثة مواضع في الأسماء الستة، وذلك بشروط، وفي التثنية وما يلحق به، والجمع وما يلحق به.

وذهب أكثر النحويين إلى أن الإعراب معنى يدل اللفظ عليه، وقال آخرون: هو لفظ دال على الفاعل والمفعول مثلًا [1].

(والإعراب) كما يكون بالحركات فقد يكون بالحروف، وذلك في الأسماء الستة مضافة، وهي أخوه، وأبوه، وفوه، وحموها، وهنوه، وذو مال تقول: جاءني أبوه، ورأيت أباه، ومررت بأبيه وفي كلا مضافا إلى مضمرته تقول: جاءني كلاهما، ورأيت كليهما، ومررت بكليهما وأما إذا أضيف إلى مظهر فحكمه حكم العصا، والرحى وفي التثنية والجمع بالواو والنون تقول: جاءني مسلمان، ومسلمون ورأيت مسلمين، ومسلمين، ومررت بمسلمين، ومسلمين [2].

أهداف وأهمية الدراسة:

يهدف البحث إلى الكشف عن اللغات فيما يعرب بالحروف، الواردة في لسان العرب الفصحاء، والكشف عنها، وبذلك تتضح أهمية الدراسة التي تتركز في المحاولة لحصر تلك اللغات والتعرف عليها، وما ورد منها في لسان العرب.

المنهج المتبع في إخراج البحث:

الاعتماد في هذا البحث على المنهج الوصفي المبني على الاستقراء الكامل لكل ما يتعلق باللغات فيما يعرب بالحروف، ثم استخدام المنهج التحليلي لكل ما يتعلق بهذه الآية من النواحي اللغوية، كما يقوم منهج البحث على دراسة المسائل اللغوية مرتبة حسب خطة البحث، متبعًا الخطوات التالية:

---

1. ينظر : مسائل خلافية في النحو 109 .
2. ينظر : المغرب 520/1 .

1. الاعتماد في كتابة الآيات المستشهد بها على رواية حفص عن عاصم، ونسخها في المتن بعدها اسم السورة ورقم الآية.

2. تخريج الأحاديث النبوية بذكر المصدر ورقم الحديث لعدم الاختلاف في ترقيمها على الرغم من تعدد الطبعات، وترتيب المصادر حسب تاريخ وفاة المؤلف.

3. ذكر أقوال النحاة والمفسرين في المسألة حسب الترتيب الزمني.

4. كتابة اسم المصدر في الحاشية ثم رقم الجزء والصفحة، دون ذكر باقي البيانات لوجودها في قائمة المصادر والمراجع، وذكر كتب إعراب القرآن ومعانيه وتفسيره مقترنة باسم المؤلف إن خيف اللبس.

5. كتابة (ينظر) في الحاشية إذا كان بالنص تصرف، أما إذا نقل النص حرفيًا من غير تصرف فيوضع بين قوسين، ويكتب المصدر في الحاشية مباشرة.

6. إذا تكرر المصدر في الصفحة نفسها يذكر في المرة الأولى باسمه ورقم الصفحة، وفي الثانية فيكتب المصدر السابق مع رقم الصفحة.

7. إذا كان المصدر يتكون من جزء واحد فيكتب رقم الصفحة مباشرة بعد اسم المصدر، وأما إذا كان المصدر أكثر من جزء فيكتب رقم الجزء والصفحة مفصول بينهما بشرطة مائلة (/).

8. التخريج من المعاجم بذكر اسم المادة بدلًا من الصفحة والجزء، وذلك لأن كل الطبعات تتفق في اسم المادة، وكذلك التخريج من كتب المسائل برقم المسألة للسبب نفسه.

9. كتابة الشواهد الشعرية بما ورد في كتب النحاة، والإشارة إلى رواية الديوان في الهامش إن اختلفت عن رواية النحاة ؛ لأن الشاهد في رواية النحاة، والاعتماد في التخريج على كتب النحو واللغة، وترتيبها حسب الحروف الأبجدية.

10. نسبة الشواهد الشعرية إلى قائليها، وتخريجها من الدواوين، فإن لم يعرف لها قائل فتخرج بدون نسبة من كتب النحو واللغة والأدب.

11. ترك الترجمة للأعلام من القراء والنحاة والمفسرين، للاستغناء عنها واعتمادًا على ما نقلته كتب التراجم.

12. الاعتماد على الكتب الورقية المطبوعة إن وجدت، ثم الكتب الالكترونية الموافقة للمطبوع والكتب المصورة على أجهزة الحاسوب والموجودة على الإنترنت بنظام (pdf).

خطة البحث

اقتضت أن تكون خطة البحث في ثلاثة مباحث قبلها مقدمة وبعدها خاتمة بها أهم التوصيات والنتائج.

يتضمن المبحث الأول الأسماء الستة وفيها لغات، وهي على النحو التالي: اللغة الأولى لغة الإتمام، اللغة الثانية لغة القصر، اللغة الثالثة لغة النقص.

ويتضمن المبحث الثاني المثنى وفيه لغات، وهي على النحو التالي: اللغة الأولى: لغة الإعراب بالحروف اللغة الثانية: لغة إلزام المثنى الألف اللغة الثالثة: لغة تشديد نون المثنى اللغات في مثنى اسم الإشارة، كسر نون المثنى وفتحها.

ويتضمن المبحث الثالث الجمع المذكر السالم، وفيه لغات، وهي على النحو التالي: اللغات في الملحق بالجمع المذكر السالم، اللغة الأولى الإعراب بالحروف، اللغة الثانية الإعراب بالحركات، اللغات في الشياطين

الذون، اللاؤن كسر نون الجمع المذكر السالم.

ثم الخاتمة، وتشتمل على أهم التوصيات والنتائج.

مناقشة النتائج

اللغات فيما يعرب بالحروف نيابة عن الحركات.

المبحث الأول:

الأسماء الستة:

واعلم أن في الأسماء الآحاد ستة أسماء تكون في الرفع بالواو وفي النصب بالألف وفي الجر بالياء وهي أبوك وأخوك وحموك ووهنوك وفوك وذو مال، تقول في الرفع هذا أبوك وأخوك وحموك وهنوك وفوك وذو مال، وفي النصب رأيت أباك وأخاك وحماك وهناك وفاك وذا مال، وفي الجر مررت بأبيك وأخيك وهنيك وحميك وفيك وذي مال، والواو حرف الإعراب وهي علامة الرفع، والألف حرف الإعراب وهي علامة النصب، والياء حرف الإعراب وهي علامة الجر.

وفي الأسماء الستة لغات وردت عن العرب، ففي أب، وأخ، وحم ثلاث لغات وهي لغة الإتمام وهي المشهورة ولغة القصر ؛ أي إعرابها إعراب المقصور، ولغة النّقص، وزاد ابن مالك التسهيل [1] في "أب" التشديد، فيكون فيه أربع لغات ؛ وفي "أخ" التشديد و"أخْوا" – بإسكان الخاء– وفي حم لغة أخرى[2] وهو أن يكون مهموزًا، ويعرب بالحركات الثّلاث؛ فتقول: جاء حَمْؤُهُ ورأيتُ حَمَأَهُ ومررت بِحَمئِهِ، وهَنُ يُعَبَّرُ به عمَّا يُسْتَقْبَحُ ذِكره، وفيه لغة الإتمام وإعرابه بالحروف، وهي القليلة فيه، وله إعرابٌ آخر في استعماله على لغة النّقص وهي الأكثر والأشهر فتقول: هذا هَنُهُ وسَتَرْتُ هَنَهُ و"أَعِضُّوهُ

1. ينظر : شرح التسهيل 45/1 .
2. ينظر : اللمحة في شرح الملحة 168/1.

بِهَنِ أَبِيْهِ" [1]، وفي (فو)، لغتان الإتمام وإعرابها بالحروف، أو فصلها عن الإضافة والتعويض عن الحرف بالميم ومن ثَمَّ إعرابها بالحركات ؛ أي أن "فم" بلا ميم فيه لغة واحدة. وفي (ذو) بمعنى صاحب لغة واحدة وهي إعرابها إعراب لغة الإتمام، وذو لا تستعمل إلا مضافة ولا تضاف إلى مضمر بل إلى اسم جنس ظاهر غير صفة.

(الألف والياء والواو في جميع هذه الأسماء الستة دواخل على الفتح والكسر والضم، ألا تراها تفيد من الإعراب ما تفيده الحركات: الضمة والفتحة والكسرة... وليس من هذا الباب إشباع الحركات في نحو منتزاح، وأنظور، والمطافيل، لأن الحركة في نحو هذا لم تحذف وأنيب الحرف عنها بل هي موجودة ومزيد فيها لا منتقص منها) [2].

اللغات في الأسماء الستة:

اللغة الأولى لغة الإتمام

وفي إعراب هذه الأسماء على هذه اللغة أقوال كثيرة [3] عشرة مذاهب، وأوصلها السّيوطيّ إلى اثني عشر قولًا [4]، وهي إحدى مسائل الخلاف بين البصريين والكوفيين[5]، وأشهرها ما يأتي:

الأول: أنها معربة من مكان واحد، والواو والألف والياء هي حروف الإعراب، وهذا رأي جمهور البصريين وإليه ذهب أبو الحسن الأخفش في أحد قوليه [6]، وهو الذي ذكره ابن مالك في الألفية ومال إليه.

فترفع بالواو نحو جاء أبو زيد وتنصب بالألف نحو رأيت أباه وتجر بالياء نحو مررت بأبيه فهي معربة بالحروف فالواو نائبة عن الضمة والألف نائبة عن الفتحة والياء نائبة عن الكسرة. وهذا هو المشهور في لغة العرب.

والثاني[7]: أنها معربة من مكان واحد أيضًا، وإعرابها بحركات مقدرة على الواو والألف والياء، فإذا قلت " جاء أبوك " فأبوك: فاعل مرفوع بضمة مقدرة على الواو منع من ظهورها الثقل، وهذا مذهب سيبويه، ورجحه ابن مالك في كتابه

---

1. وهذا الشاهد جزء من حديث النبي – صلى الله عليه وسلم – «إِذَا الرَّجُلُ تَعَزَّى بِعَزَاءِ الْجَاهِلِيَّةِ، فَأَعِضُّوهُ بِهَنِ أَبِيهِ، وَلَا تَكْنُوا» ينظر : الأدب المفرد برقم : 963، و مسند الإمام أحمد برقم 21236، والسنن الكبرى للنسائي برقم 8813، و شرح السنة للبغوي برقم 3541، وسلسلة الأحاديث الصحيحة وشيء من فقهها وفوائدها برقم 269، و صحيح الجامع الصغير وزياداته برقم 567 .
2. الخصائص 137/3 .
3. توضيح المقاصد والمسالك بشرح ألفية ابن مالك 313/1 .
4. ينظر : اللمحة في شرح الملحة 165/1 .
5. ينظر : الإنصاف في مسائل الخلاف : المسألة 2 .
6. ينظر : المصدر السابق : المسألة 2 .
7. ينظر : شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك 44/1 .

التسهيل [1]، ونسبه جماعة من المتأخرين إلى جمهور البصريين، قال أتباع سيبويه: إن الأصل في الإعراب أن يكون بحركات ظاهرة أو مقدرة فمتى أمكن هذا الأصل لم يجز العدول عنه إلى الفروع، وقد أمكن أن نجعل الإعراب بحركات مقدرة، فيجب المصير إليه.

والقول الثالث[2]: قول جمهور الكوفيين، وحاصله أنها معربة من مكانين، قالوا: إن الحركات تكون إعرابًا لهذه الأسماء في حال إفرادها ؛ أي قطعها عن الإضافة، فتقول: هذا أب لك وقد رأيت أخًا لك، ومررت بحمٍ، فإذا قلت في حال الإضافة، " هذا أبوك " فالضمة باقية على ما كانت عليه في حال الإفراد، فوجب أن تكون علامة إعراب، لان الحركة التي تكون علامة إعراب للمفرد في حالة إفراده هي بعينها التي تكون علامة لإعرابه في حال إضافته، ألا ترى أنك تقول " هذا غلام " فإذا قلت " هذا غلامك " لم يتغير الحال ؟ فكذا هنا.

وكذا الواو والألف والياء بعد هذه الحركات في حال إضافة الأسماء الستة تجري مجرى الحركات في كونها إعرابًا، بدليل أنها تتغير في حال الرفع والنصب والجر، فدل ذلك على أن الضمة والواو جميعًا علامة للرفع، والفتحة والألف جميعًا علامة للنصب، والكسرة والياء جميعًا علامة للجر، وإنما ألجأ العرب إلى ذلك قلة حروف هذه الأسماء، فردوها في حال الإضافة التي هي من خصائص الاسم – بحروف زائدة، تكثيرًا لحروفها.

وقيل[3]: إنها معربة بحركات مقدرة على الواو والألف والياء فالرفع بضمة مقدرة على الواو والنصب بفتحة مقدرة على الألف والجر بكسرة مقدرة على الياء فعلى هذا المذهب الصحيح لم ينب شيء عن شيء مما سبق ذكره.

سبب إعراب الأسماء الستة بالحروف:

ما السبب في إعراب الأسماء الستة المعتلة بالحروف، وهي أسماء مفردة ؟ قيل: إنما أعربت بالحروف توطئة لما يأتي من باب التثنية والجمع، فإن قيل: فَلِمَ كانت هذه الأسماء أولى بالتوطئة من غيرها ؟ قيل: لأن هذه الأسماء منها ما تغلب عليه الإضافة ؛ ومنها ما تلزمه الإضافة، فما تغلب عليه: أبوك، وأخوك، وحموك، وهنوك ؛ وما تلزمه الإضافة: فوك، وذو مال ؛ والإضافة فرع على الإفراد، كما أن التثنية والجمع فرع على المفرد، فلما وجدت المشابهة بينهما من هذا الوجه ؛ كانت أولى من غيرها ؛ ولما وجب أن تعرب بالحروف لهذه المشابهة، أقاموا كل حرف مقام ما يجانسه من الحركات ؛

1. ينظر : شرح التسهيل 43/1 .
2. ينظر : الإنصاف في مسائل الخلاف : المسألة 2، وشرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك 44/1 .
3. شرح ابن عقيل : 44/1 .

فجعلوا الواو علامة للرفع، والألف علامة للنصب، والياء علامة للجر ؛ وذهب الكوفيون إلى أن الواو والضمة قبلها علامة للرفع، والألف والفتحة قبلها علامة للنصب، والياء والكسرة قبلها علامة للجر، فجعلوه معربًا من مكانين [1].

فلما جاز في حالة الاختيار أن تقول: هذا أبوه، ورأيت أباه، ومررت بأبيه، دل على أن هذه الحروف ما نشأت عن إشباع الحركات. وقد حكي عن بعض العرب أنهم يقولون: "هذا أبك، ورأيت أبك، ومررت بأبك" من غير واو، ولا ألف، ولا ياء ؛ ويحكى عن بعض العرب أنهم يقولون: "هذا أباك، ورأيت أباك، ومررت بأباك" بالألف في حالة الرفع والنصب والجر ؛ كقول الفضل بن قدامة [2]:

إن أباها وأبا أباها... قد بلغا في المجد غايتاها [3]

حم والأحماء: أقرباء الزّوج كالأب والأخ والعم وغيرهم والواحد حم فِي غير الإِضافة وإِذا أضيف قيل: هذا حموها ورأيت حماها ومررت بحميها وهو أحد الأسماء السِّتَّة التي إعرابها بالحروف مضافة ويقال أيضًا: هذا حما كقفا وهو حماها. وقوله: أَلا حموها الْمَوْت مَعْنَاهُ أَن حماها الغاية فِي الشَّرّ والفساد فشبهه بالموت لأَنَّه قصارى كل بلاء وشدَّة وذلك أنه شرّ من الغريب من حيث أنه آمن مدل والأجنبي متخوف مترقب ويحتمل أَن يكون دعاء عليها أي كأن الموت منها بمنزلة الحم الدَّاخل عليها إن رضيت بذلك [4].

شروط إعراب الأسماء الستة بالحروف [5].

يشترط لإعرابِ هذه الأسماء كلها بالحروف السابقة، أربعة شروط عامة، وشرط خاص بكلمة: " فم"، وآخر خاص بكلمة: "ذو".

فأما الشروط العامة فهي:

1.ينظر : علل النحو 150، أسرار العربية 59 .

2. هذا البيت ينسبه قوم إلى أبي النجم الفضل بن قدامة العجلي، وينسبه آخرون إلى رؤبة بن العجاج، وهو في : الجمل في النحو 238، 239، والإنصاف في مسائل الخلاف المسألة 2، إعراب ما يشكل من ألفاظ الحديث النبوي 127، شرح الكافية الشافية 184/1، واللمحة في شرح الملحة 169/1، خزانة الأدب ولب لباب لسان العرب 66/3، 453/7،455، ومغني اللبيب رقم 196 و395، وأوضح المسالك "رقم 9" و شرح ابن عقيل "رقم 6" وشرح الأشموني "رقم 16" وهمع الهوامع رقم 46 . والشاهد فيه قوله "أباها" فتتعين فيها لغة القصر بسبب كونها في موضع الجر وقد أتي بها بالألف، بخلاف "أبا" الأوليين .

3. ينظر : علل النحو 150، أسرار العربية 60/1 .

4. ينظر : الفائق في غريب الحديث والأثر 318/1 .

5. ينظر : شرح قطر الندى وبل الصدى 46، شرح الأشموني على ألفية ابن مالك53/1، النحو الوافي 108/1-111 .

أ. أن تكون مفردة، فلو كانت مثناة أو مجموعة، أعربت إعراب المثنى أو الجمع، نحو: جاء أبوانِ، رأيت أبوينِ، ذهبت إلى أبوينِ، جاء آباءٌ، رأيت آباءً، ذهبت إلى آباءٍ.

ب. أن تكون مُكبَّرة ؛ فإن كانت مصغرة أعربت بالحركات الثلاثة الأصلية، في جميع الأحوال، مثل: هذا أُبَيَّك العالم.... إن أُبَيَّكَ عالم... اقتد بأُبَيّك..... إلخ.

ج. أن تكون مضافة ؛ فإن لم تضف أعربت بالحركات الأصلية، مثل: تعهد أبٌ ولدَه... أحبَّ الولد أبًا. اعتن بأبٍ، وقد اجتمع في البيت الآتي إعرابها بالحروف وبالحركات، وهو[1]:

أبونا أبٌ لو كان للناس كلهم... أبًا واحدًا أغناهمو بالمناقبِ

د. أن تكون إضافتها لغير ياء المتكلم ؛ فإن أضيفت وكانت إضافتها إلى ياء المتكلم، فإنها تعرف بحركات أصلية مقدرة قبل الياء، مثل: أبي يحب الحق، إن أبي يحب الحق، اقتديت بأبي في ذلك. فكلمة: "أب" في الأمثلة الثلاثة مرفوعة بضمة مقدرة قبل الياء، أو منصوبة بفتحة مقدرة قبل الياء، أو مجرورة بكسرة مقدرة أيضًا. وكذلك باقي الأسماء الستة. إلاّ "ذو" فإنها لا تضاف لياء المتكلم ولا لغيرها من الضمائر المختلفة.

أما الشرط الخاص بكلمة: "فَم"، فهو حذف "الميم" من آخرها، والاقتصار على الفاء وحدها، مثل: ينطق "فوك" الحكمة. " أي ؛ فمك ": إن "فاك" عذب القول. تجرى كلمة الحق على "فيك"، فإن لم تحذف من آخره الميم أعرب "الفم" بالحركات الثلاثية الأصلية، سواء أكان مضافًا أم غير مضاف، وعدم إضافته في هذه الحالة أكثر. نحو: هذا "فمٌ" ينطق بالحكمة – إن "فمًا" ينطق بالحكمة يجب أن يُسمَع – في كل "فم" أداة بيان.

وأما الشرط الخاص بكلمة: "ذو" بمعنى: صاحب فهو أن تكون إضافتها لاسم ظاهر دال على الجنس، مثل: والدي ذو فضل.

اللغة الثانية لغة القصر

وهي لغة بعض العرب، بالألف رفعًا ونصبًا وجرًا، وجعل الإعراب بالحركات المقدرة " في الألف" وهي أشهر من لغة النقص، وهي لغة من يلزم المثنى الألف في جميع أحواله، وأما قصر الحم فكثير، قال ابن مالك [2]: واستعمال الحم مقصور مشهور على قلته، ومن قصر الأب قول الفضل بن قدامة:

---

1. البيت لأبي هفّان، وهو في المنصف للسارق والمسروق منه 169/1، والإمتاع والمؤانسة 199، و سر الفصاحة 273، والبديع في نقد الشعر123 .
2. ينظر : شرح التسهيل 45/1 . توضيح المقاصد والمسالك بشرح ألفية ابن مالك 318/1 .

إن أباها وأبا أباها... قد بلغا في لمجد غايتاها

وأبا أباها في لغة من يكره أن يكون الاسم على أقل من ثلاثة أحرف مثل أب وفم ودم فيقول أبا وفما ودما على الأصل وهو مقصور مثل قفا وعصا ورحا فأخرجه على التمام فقال أباها وأبا أباها ولم يقل أبا أبيها لأنه مقصور كما تقول رحا رحاها وقفا قفاها وإذا ثنى قال أبوان وفموان ودموان ودميان أيضًا [1].

ومن قصر الأخ قولهم[2]: "مكره أخاك لا بطل".

ويحكى عن بعض العرب أنهم يقولون: هذا أباك، ورأيت أباك، ومررت بأباك – بالألف في حالة الرفع والنصب والجر– فيجعلونه اسمًا مقصورًا، ويحكى عن الإمام أبي حنيفة أنه سئل عن إنسان رمى إنسانًا بحجر فقتله: هل يجب عليه القَوَدُ ؟ فقال: لا، ولو رماه بأبا قُبَيسٍ –بالألف، على هذه اللغة – لأن أصله أبوٌ، فلما تحركت الواو وانفتح ما قبلها قلبوها ألفًا بعد إسكانها إضعافًا لها، كما قالوا: عَصًا، وقَفًا، وأصله عَصَو وقَفَوا، فلما تحركت الواو وانفتح ما قبلها قلبوها ألفًا، فكذلك ههنا [3].

إعراب الأسماء الستة على هذه اللغة:

تعرب الستة على هذه اللغة إعراب الاسم المقصور: فتلزمها الألف في جميع أحوالها فعلامة الرفع والنصب والجر حركة مقدرة على الألف كما تقدر في المقصور[4] ولذلك سميت لغة القصر وهي أشهر من لغة النقص في "أب وأخ وحم"

وهذه اللغة لغة من يكره أن يكون الاسم على أقل من ثلاثة أحرف مثل أَب وفم ودم فيقول: أبا وفما ودما على الأصل وهو مقصور مثل قفا وعصا ورحا فأخرجه على التَّمام فقال: أباها وأبا أباها ولم يقل: أبا أبيها لأنَّه مقصور كما تقول: رحا رحاها وقفا قفاها، وإذا ثنى قال: أبوان وفموان ودموان ودميان أَيْضًا، ومن قال: أب وفم ودم ثمّ ثنى رده إلى الأصل فقال: أبوان وفموان ودموان، ومن قال: أب ثمَّ ثنى وجمع على الاسم النّاقص، قال: أب وأبان وأبين في النصب وأبين في الرّفع وأبين في الخفض قال الشَّاعِر[5]:

---

1. ينظر : الجمل في النحو 239 .

2. ورد هذا في كتب الأمثال برواية "أخوك" على الإعراب بالحروف ولا شاهد في تلك الرواية، وروي "أخاك" معرب بالحركات المقدرة على الألف على لغة القصر، ويضرب لمن يحمل على ما ليس من شأنه، وهو في : أمثال العرب للمفضل الضبي 112، والأمثال لابن سلام 271، البيان والتبيين 148/1 و255/3، والفاخر 62، والعقد الفريد 13/3، 71، و جمهرة الأمثال 213/2، والأمثال للهاشمي 345، ومجمع الأمثال 153/1، و318/2، المستقصى في أمثال العرب 347/2، و147/6، و71/7، 389 .

3. ينظر : الإنصاف في مسائل الخلاف بين النحويين : البصريين والكوفيين المسألة 2.

4. ينظر : شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك 50/1 .

5.هذا البيت من غير نسبة، وهو في : الجمل في النحو 239، أمالي الزجاجي 377/2، اللباب في علل البناء والإعراب 377/2، شرح شافية ابن الحاجب 114/4، خزانة الأدب ولب لباب لسان العرب والإنصاف في مسائل490/7،491،493 .

فلسنا على الأعقاب تدمى كلومنا... وَلَكِن على أقدامنا يقطر الدما

قال: الدما ومحله الرّفع لأنهم يكرهون أن يكون الاسم على حرفين، فقال: دمًا وهو مقصور، ويقولون: دمًا ودم وأبا وأب والدّليل على ذلك أنهم إذا ثنوا قالوا: دموان وأبوان يردونه إلى أصله وقال حسان بن ثابت [1]:

لنا الجفنات الْبيض يلمعن بالضحى... وأسيافنا يقطرن من نجدة دَمًا

استوى الرّفع والنّصب وكذا الوجه في المقصور.

وقال آخر[2]:

ولو أَنا على حجر ذبحنا... جرى الدميان بالْخبر الْيَقِين

فقال الدميان على الأصل [3].

وعلى هذه اللغة حمل عليها لغة من يلزم المثنى الألف، ولذلك حملوا عليها قراءة من قرأ ﴿ إِنْ هَذَانِ لَسَاحِرَانِ ﴾ طه 63 بتشديد إن وهذان بالألف.

الثالثة لغة النقص:

وهذه اللغة لغة النقص، من لغات الأسماء الستة ؛ أي بحذف حرف العلة من آخرها وهي لغة تميم، ويعربونها إعراب الاسم المفرد، وهي الأفصح في الهن ؛ أنه يعرب بالحركات الظاهرة على النون ولا يكون في آخره حرف علة، والإتمام جائز، لكنه قليل جدًا، على العكس من أب وأخ وحم.

وتأتي بعد لغة القصر في القوة والذيوع، ؛ فتدخل في: "أب" و"أخ" و"حم"، كما دخلت في: "هَن"، ولا تدخل في: "ذو" ولا "فم" إذا كان بغير الميم.

ولغة النقص مع كونها أكثر استعمالًا هي أفصح قياسًا، وذلك لأن ما كان ناقصًا في الإفراد فحقه أن يبقى على نقصه في الإضافة وذلك نحو يد أصلها يدي فحذفوا لامها في الإفراد وهي الياء وجعلوا الإعراب على ما قبلها فقالوا هذه يد ثم لما أضافوها أبقوها محذوفة اللام قال الله تعالى: ﴿ يَدُ اللَّهِ فَوْقَ أَيْدِيهِمْ ﴾ الفتح:١٠، وقال الله تعالى: ﴿ لَئِنْ بَسَطْتَ إِلَيَّ يَدَكَ لِتَقْتُلَنِي ﴾ المائدة:٢٨، وقال الله تعالى: ﴿ وَخُذْ بِيَدِكَ ضِغْثًا فَاضْرِبْ بِهِ وَلَا تَحْنَثْ ﴾ ص: ٤٤[4].

---

1. البيت لحسان بن ثابت وهو في : الجمل في النحو 240، الكتاب 3/ 578، الحيوان 148/7، المقتضب 2/ 188، الكامل في اللغة والأدب 143/2، عمدة الكتاب 93/1، المخصص 207/2 .
2. البيت من غير نسبة وه في : العين، مادة (وخي)، الجمل في النحو 241، المقتضب 231/1، 238/2، 153/3، الأصول في النحو 324/3، وجمهرة اللغة 686/2 .
3. ينظر : الجمل في النحو 238 .
4. ينظر : شرح شذور الذهب في معرفة كلام العرب 55 .

قال الجوهري [1]: ولا تكون موحدة إلا مضافة.

قال ابن بري[2]: ويجوز أن لا تضاف وتعرب بالحركات نحو: هذا أخ وأب وحم وفم، ما خلا قولهم: ذو مال فإنه لا يكون إلا مضافًا.

ووهي الأصل، والإتمام والقصر لغات، قال الزبيدي [3]: والأخو: لغة فيه حكاها ابن الأعرابي ؛ والأخا، مقصورًا، حكاها ابن الأعرابي أيضًا ؛ ومنه: مكره أخاك لا بطل، والأخو، كدلو؛ عن كراع ؛ ومنه قول الشاعر[4]:

مَا المَرْءُ أَخْوَكَ إِن لم تُلْفِه وَزَرًا... عِنْد الكريهة مِعْوانًا على النُّوَبِ

قال الخليل: أصل تأسيس بناء الأخ على فعل بثلاث متحركات، فاستثقلوا ذلك، وألقوا الواو، وفيها ثلاثة أشياء: حرف وصرف وصوت، فربما ألقوا الواو والياء [5].

وجاءت هذه اللغة في كتاب الله – تعالى – منها قوله تعالى: ﴿وَإِنْ كَانَ رَجُلٌ يُورَثُ كَلَالَةً أَوِ امْرَأَةٌ وَلَهُ أَخٌ أَوْ أُخْتٌ ﴾ النساء:١٢، وقوله تعالى: ﴿ قَالُوا إِنْ يَسْرِقْ فَقَدْ سَرَقَ أَخٌ لَهُ مِنْ قَبْلُ﴾ يوسف: ٧٧، وقوله تعالى: ﴿إِنَّ لَهُ أَبًا شَيْخًا كَبِيرًا﴾ يوسف: ٧٨ ، وبها أيضًا حديث النبي – صلى الله عليه وسلم[6] –: "من تعزى بعزاء الجاهلية فأعِضُّوه بهَنِ أبيه ولا تكنوا"، وعن حذيفة بن أسيد، أن النبي صلَّى الله عليه وسلَّم خرج بهم فقال [7]: «صَلُّوا عَلَى أَخٍ لَكُمْ مَاتَ بِغَيْرِ أَرْضِكُمْ » قَالُوا: من هو ؟ قَالَ: (النَّجَاشِيُّ)، وقول رؤبة بن العجاج يمدح عديّ بن حاتم الطائي [8]:

بأبِه اقتدى عَدِيّ في الكَرَم... ومن يُشَابِهْ أَبَهُ فما ظلم

والذي يستعمل هذا الاستعمال أربع كلمات هي "أب، أخ، حم، هن" فما علاقة ذلك كله بعدد هذه الأسماء وكونها خمسة أو ستة؟

---

1. ينظر : تاج العروس مادة (أخو) .
2. ينظر : لسان العرب مادة (أخو) .
3. ينظر : تاج العروس مادة (أخو) .
4. البيت لرجل من طَيئ ولم تتعرض له المصادر بالذكر وهو في : همع الهوامع في شرح جمع الجوامع 141/1، و زهر الأكم في الأمثال والحكم 260/1 .
5. ينظر : تاج العروس مادة (أخو) .
6. سبق تخريجه .
7. رواه الإمام أحمد في المسند برقم 14962، وابن ماجة في سننه برقم 1537 .
8. هذا البيت ينسب لرؤبة بن العجاج يمدح عدي بن حاتم، وهو في : شرح الكافية الشافية 184/1، اللمحة في شرح الملحة 169/1، توضيح المقاصد والمسالك بشرح ألفية ابن مالك 317/1، شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك 50/1 .

إن بعض النحاة يرى أن كلمة "هن" لم يستعملها العرب الاستعمال الأول "التمام" ولا الاستعمال الثاني "القصر" ولم تستعمل إلا الاستعمال الأخير فقط "لغة النقص" ورتب على ذلك أن الأسماء التي تعرب بالحروف خمسة لا ستة [1].

إعراب الأسماء الستة على هذه اللغة:

وهذه اللغة نادرة في أب وأخ وحم، وعليها تعرب هذه الأسماء بالحركات، والفم يعرب بالحركات إذا اتصلت به الميم قولًا واحدًا.

أما هن فالفصيح فيه أن يعرب بالحركات الظاهرة على النون ولا يكون في آخره حرف علة نحو هذا هن زيد ورأيت هن زيد ومررت بهن زيد، والإتمام جائز لكنه قليل جدًا، وأنكر الفراء جواز إتمامه، وأجازه سيبويه [2].

ومن أجرى الهن مجرى "يد" في لزوم النقص والإعراب بالحركات، فهو أحسن من جريه مجرى هذه الأسماء في الإعراب بالحروف" [3].

المثنى

ورد في إعراب المثنى عن العرب الفصحاء لغتان، واللغة المشهورة والمطردة في كتاب الله، وكلام العرب الفصحاء هي لغة إعرابه بالحروف، واللغة الثانية هي لغة إلزامه الألف في جميع أحواله، رفعًا ونصبًا وجرًا، وهي لغة فصيحة وردت في كتاب الله على رأي بعض النحاة [4]، ووردت في شعر بعض لغات العرب، وهناك لغة أخرى وردت في تشديد نون المثنى إذا كان اسم إشارة أو موصول.

اللغة الأولى: لغة الإعراب بالحروف

والتثنية للأسماء دون الأفعال والحروف فإذا ثنيت الاسم المرفوع زدت في آخره ألفًا ونونًا تقول في الرفع: قام الزيدان والعمران فالألف حرف الإعراب وهي علامة التثنية وعلامة الرفع، ودخلت النون عوضًا مما مع الاسم الواحد من الحركة والتنوين اللذين كانا في الواحد وكسرت لسكونها وسكون الألف قبلها، وفي الجر والنصب تجعل مكان الألف ياء مفتوحًا ما قبلها تقول: مررت بالزيدين وضربت الزيدين فالياء حرف الإعراب وهي علامة التثنية وعلامة الجر والنصب والنون مكسورة بحالها في الرفع [5]وإذا أضيف المثنى سقطت نونه للإضافة.

1.ينظر : النحو المصفى 32/1 .

2. ينظر : شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك 49/1 .

3. ينظر : شرح الكافية الشافية 61/1 .

4.وقال أبو زيد والكسائي والأخفش والفراء : قوله تعالى :﴿ إن هذان لساحران ﴾هذا على لغة بني الحارث بن كعب بإلزام المثنى الألف، أعراب القرآن للنَّحَّاس 32/3 .

5. ينظر : همع الهوامع 19/1 .

والاسم الصحيح إذا أردت تثنيته سلمت بناءه، وزدت ألفًا ونونًا في الرفع، وياء ونونًا في الخفض، فإن كان الاسم ممدودًا وكان منصرفًا، وهمزته أصلية، فهو على هذا تقول في تثنية قرّاء: قرّاءان، وفي الخفض والنصب: قرّاءين، وإن كان ممدودًا منصرفًا وهمزته بدل من ياء أو واو، فكذلك تقول: رداءان، وكساءان، وغطاءان والقلب إلى الواو في هذا يجوز، وليس بجيد، وهو أحسن منه فيما كانت همزته أصلًا، وذلك قولك: كساوان وغطاوان وإن كان الممدود إنما مدته للتأنيث لم يكن في التثنية إلا بالواو، نحو قولك: حمروان، وصحراوان، ورأيت خنفساوين، وصحراوين وإن كان المثنى مقصورًا فكان على ثلاثة أحرف نظرت في أصله، فإن كان من الواو أظهرت الواو، وإن كان من الياء أظهرت الياء، وذلك قولك في تثنية قفا: قفوان وعصا: عصوان، ورأيت قفوين، وعصوين، وأما ما كان من الياء فقولك في رحى: رحيان، وحصى: حصيان، وإنما فعلت ذلك ؛ لأن ألف التثنية تلحق الألف التي كانت في موضع اللام، وكذلك ياء التثنية، وهما ساكنان، فلا يجوز أن يلتقيا ؛ فلا بد من حذف أو تحريك ؛ فلو حذفت لذهبت اللام، فحركت، فرددت كل حيز إلى أصله ؛ كما كنت فاعلًا ذلك إذا ثنيت الفاعل في الفعل، وذلك قولك: غزا الرجل، ودعا، ثم تقول: غزوا، ودعوا ؛ لأنك لو حذفت لالتقاء الساكنين لبقي الاثنان على لفظ الواحد وتقول: رمى، وقضى، فإذا ثنيت قلت: رميا، وقضيا فكذلك هذا المقصور في التثنية فإن كان المقصور على أربعة أحرف فصاعدًا كانت تثنيته بالياء من أي أصل كان، وإن كانت ألفه زائدة للتأنيث أو للإلحاق نقول: ملهيان، ومغزيان، وحباريان [1].

ولم يجز أن يكون إعراب المثنى كإعراب الواحد لأن التثنية لا تأتي مختلفة [2].

وحملوا على المثنى بعض ألفاظ أعربوها إعراب المثنى بالحروف على اللغة الأولى وهي: "اثنين" و"اثنتين" مطلقًا، و"كلا"، "كلتا" مضافين لمضمر، فإن أضيفا إلى ظاهر لزمتهما الألف.

الإعراب على هذه اللغة:

ذهب الكوفيُّون إلى أن الألف والواو والياء في التثنية والجمع بمنزلة الفتحة والضمة والكسرة في أنها إعراب، وإليه ذهب أبو عليّ قُطْرُبُ بن المستنير، وذهب البصريّون إلى أنها حروف إعراب، وذهب أبو الحسن الأخفش وأبو العباس المبرّد وأبو عثمان المازني إلى أنها ليست بإعراب ولا حروف إعراب، ولكنها تدل على الإعراب، وذهب أبو عمر الجَرْمي إلى أن انقلابها هو الإعراب، وحُكي عن أبي إسحاق الزجاج أن التثنية والجمع مبنيان، وهو خلاف الإجماع [3].

---

1. ينظر : المقتضب 41/1 .
2. ينظر : المقتضب 37/4 .
3. ينظر : الإنصاف المسألة 3 .

اللغة الثانية: لغة إلزام المثنى الألف

وهي لغة بلحارث بن كعب، وقبائل أُخر، وهم الذين يُلزمون المثنى الألف كالمقصور في أحواله الثلاث، ويقدرون إعرابه بالحركات فيقولون: "هذان طالبان، ورأيت طالبان، ومررت طالبان " بالألف في حالة الرفع والنصب والجر، وعلى هذه اللغة وجّه بعض النحاة قراءة: ﴿إِنْ هَذَانِ لَسَاحِرَانِ ﴾ طه: ٦٣ بالألف [1].

وعلى اللغتين وردت لغة تشديد نون المثنى.

وردت في المثنى عن بعض العرب لغة ثالثة وهي لغة تشديد النون في الاسم المبهم وهذه اللغة في القراءات السبع وهي تشديد نون مثنى الاسم الموصول واسم الإشارة وبها قرئ [2] في المتواتر وإليها أشار ابن مالك في الألفية فقال [3]:

والنون من ذين وتين شددا... أيضًا وتعويض بذاك قصدا

وتشديد النون في الاسم الموصول عوضًا عن الياء المحذوفة، لأن الأصل (اللذيان)، فحذفت الياء وأقيم التشديد مقامها [4]، وكان القياس أن يقال:اللذيان، كرحيان. قال سيبويه [5]: حذفت الياء ليفرق بين الأسماء الممكنة وبين الأسماء المبهمة.

وتميم وقيس بتشديد النون تعويضًا من المحذوف أو تأكيدا للفرق[6].

قراءة عامة القراء (فذانك) بتخفيف (النون)، وقرئ بتشديد (النون)، وفي وجهها أربعة أقوال[7]: قيل: شدّد النون عوضًا من (الألف) الساقطة ولم يلتفت إلى التقاء الساكنين لأنّ أصله فَذانِكَ فحذفت الألف الأولى لالتقاء الساكنين.

وقيل: التشديد للتأكيد كما أدخلوا اللام في ذلك. وقيل: شدّدت فرقا بينها وبين التي تسقط للإضافة لأنّ ذان لا تضاف. وقيل: للفرق بين تثنية الاسم المتمكن وبينها.

قال أبوعبيدة [1]: «(فَذانِكَ) مشددة لأنها أشد مبالغة منه إذا خففتها وقد يخفّف في الكلام » .

---

1. ينظر : كتاب فيه لغات القرآن 94.
2. وَاخْتلفُوا فِي تَشْدِيد النُّون وتخفيفها من قَوْله {واللذان يأتيانها} 16 و {هَذَانِ} طه 63 وَالْحج 19 و {فذانك} الْقَصَص 32 و {هَاتين} الْقَصَص 27 {وَالَّذين} فصلت 29، فَقَرَأَ ابْن كثير / هذن / و / الذان / و / اللَّذين / و / فذنك / و / هاتين / مشددة النُّون، وقرأ عاصم ونافع وابن عامر وحمزة والكسائي بتخفيف ذلك كله، وشدد أَبُو عَمْرو نون / فذانك / وَحدهَا وَلم يشدد غَيرهَا، السبعة في القراءات 229، وينظر : معاني القراءات للأزهري 296/1 .
3. هذا البيت من أبيات ألفية ابن مالك ينظر : شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك 138/1 .
4. ينظر : حجة القراءات 194/1، والتبيان في إعراب القرآن 339/1 .
5. ينظر : الكتاب 411/3 .
6. ينظر : أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك 145/1.
7. ينظر : الكشف والبيان عن تفسير القرآن 249/7 .

وقال [2]: كان أبو عمرو يخص هذا الحرف بالتشديد دون كلّ تثنية في القرآن، وأحسبه فعل ذلك لقلة الحروف في الاسم، فقرأه بالتثقيل.

اللغات في مثنى اسم الإشارة

أهل الحجاز وبنو أسد يقولون: هذان، بنون خفيفة مخفوضة، وكذلك: هاتان، وكثير من قيس وتميم يقولون: هذانِّ قالا ذاك، فيخفضون النون، ويشددونها، وكذلك قوله: {فذانِّك}، تقول تميم وقيس: {فذانك}، ممدود، وزعم الرواسي أن بعض أهل الحجاز تقول: {فذانيك برهانان}، يخفف النون، ويزيد بعدها الياء، ويقولون جميعًا في النصب بتحويل الألف إلى الياء، كما يفعل بالاثنين: رأيت هذين، وهاتين.

وبنو الحارث بن كعب يقولون: إن هذان قالا ذاك، ورأيت هذان، ويفعلون ذلك بكل اثنين، فيجعلون نصبهما وخفضهما بالألف، فيقولون: رأيت هذان، ومررت بهذان، فنرى أن قوله ﴿ إن هذان لساحران ﴾ (طه 63) من هذه اللغة [3].

فَذَانِيكَ، بياء بعد النون المكسورة، وهي لغة هذيل. وقيل: بل لغة تميم، ورواها شبل عن ابن كثير، وعنه أيضًا: فَذَانَيْكَ، بفتح النون قبل الياء، على لغة من فتح نون التثنية، وقرأ ابن مسعود: بتشديد النون مكسورة بعدها ياء. قيل: وهي لغة هذيل. وقال المهدوي: بل لغتهم تخفيفها [4].

كسر نون المثنى وفتحها

وحق نون المثنى وما لحق به في الإعراب أن تكون مكسورة على الأصل في التقاء الساكنين، لكون نون المثنى قد تجيء مفتوحة مقترضة هذا من نون الجمع كقول حميد بن ثور [5]:

على أحْوَذِيَّيْنَ اسْتَقَلَّتْ عَشِيَّةً... فما هي إلا لَمْحَةٌ فَتَغِيبُ

وكقول الآخر [6]:

---

1. مجاز القرآن 104/2.
2. ينظر : تفسير القرطبي 286/13، والكشف والبيان عن تفسير القرآن 249/7 .
3. ينظر : كتاب فيه لغات القرآن 94.
4. ينظر : البحر المحيط 304/8 .
5. البيت في معاني القرآن للفراء 423/2، وهو في معجم مقاييس اللغة 115/2، وسر صناعة الإعراب 488/2، وارتشاف الضرب من لسان العرب 2435/5، والمقاصد النحوية 222/1 وخزانة الأدب 431/7 .
6. البيت : لا يعرف قائله، وقيل: لرؤبة بن العجاج، وقيل: لرجل من ضبة، وهو في لجمل في النحو 157/1، سر صناعة الإعراب 2/ 705، وعلل التثنية 88/1، والمعجم المفصل في شواهد العربية 231/12 .

أعرف منها الجيد والعينانا... ومنخرين أشبها ظبيانا

قال ابن مالك فيما تقدم[1]:

ونون مجموع وما به التحق... فافتح وقلَّ من بكسره نَطَق

ونون ما ثني والملحق به... بعكس ذلك استعملوه فانتبه

قال أبو الفتح عثمان بن جني [2]: «وحركة نون التثنية كسرة وحركة نون الجمع الذي على حد التثنية فتحة وكلتاهما متحركة بالتقاء الساكنين، وخالفوا الحركة للفرق بين التثنية والجمع، كانت نون التثنية أولى بالكسر من نون الجمع لأنها قبلها ألف وهي خفيفة والكسرة ثقيلة فاعتدلا، وقبل نون الجمع واو وهي ثقيلة ففتحوا النون ليعتدل الأمر، وقد حكي أن منهم من ضم النون في الزيدان فقال الزيدان والعمران وهذا من الشذوذ بحيث لا يقاس عليه ».

وفتح نون المثنى لغة حكاها الكسائي والفراء ولكنهما حكياها مع الياء لا مع الألف وأجازها بعضهم مع الألف، وحكى أبو عمرو الشيباني أن ضم نون المثنى لغة، يعني إذا كان بالألف، وحكي عن العرب "هما خليلان[3].

الجمع المذكر السالم:

الجمع ينقسم إلى ثلاثة أقسام: مذكَّر سالم، ومؤنثٍ سالم، وجمع تكسير، فجمع المذكر السالم، هو لفظ دل على أكثر مِن اثنين، بزيادة واو ونون رفعًا، أو ياء ونون نصبًا وجرًّا، ويسمى: الجمع الذي على حد المثنى ؛ أي: على طريقة المثنى، لأنه أعرب بحرفين: الواو والياء. وسلم فيه بناء الواحد، وختم بنون زائدة تحذف للإضافة كما أن المثنى أعرب بحرفين: الألف والياء، وسلم فيه بناء الواحد، وختم بنون زائدة تحذف للإضافة.

ويحذف لهذا لجمع المذكر السالم ياء المنقوص وكسرتها التي قبلها، وكذلك تحذف ألف المقصور دون فت حتها: التي قبلها.

وتحذف النون للإضافة، وإذا أضيف إلى ياء المتكلم تقدر الواو في حالة الرفع، وهذا الجمع ليس في إعرابه لغات، بل كله يعرب بالحروف نيابة عن الحركات ولكن ألحقت به بعض الأسماء إعرابًا هي التي وردت فيها اللغات.

الملحق بالجمع المذكر السالم

ألْحق النحاة بجمع المذكر في إعرابه أنواعًا: فَقَد كل نوع منها بعض الشروط، فصار شاذًا ملحقًا بهذا الجمع، وليس جمعًا حقيقيًّا، من أشهرها [1].

---

1. هذان البيتان من أبيات ألفية ابن مالك ينظر : شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك 66/1 .
2. علل التثنية 88/1 .
3. ينظر : توضيح المقاصد والمسالك بشرح ألفية ابن مالك 338/1 .

1. أسماء جموع وهو " أولو" (اسم جمع لـ "ذو" بمعنى صاحب) بمعنى أصحاب، و"عالمون" (اسم جمع سالم، وهو أصناف الخلق عقلاء أو غيرهم) و "عشرون" وبابه إلى "التسعين".

2. جموع تكسير وهي "بنون" و "حرون" [2] و" أرضون" و "سنون" وبابه، وضابطه: "كل ثلاثي حذفت لامه، وعوض عنها هاء التأنيث ولم يكسر" نحو: عضة عضين، وعزة عزين[3]، و ثبة وثبين[4]، وأصل سنة " سنو " أو"سنة" لقولهم في الجمع "سنوات وسنهات "، فحذفت لامه وهي الواو أو الهاء، وعوض عنها هاء التأنيث وهي الهاء من"سنة" ولم تكسر أي ليس لها جمع تكسير.

3. جموع تصحيح لم تستوف الشروط كـ "أهلون" جمع أهل، و "وابلون" جمع وابل، لأن " أهلا ووابلا" ليسا علمين ولا صفتين ولأن "وابلا" لغير العاقل.

4. ما سمي به من هذا الجمع: كـ " عابدين"، وما ألحق به كـ " عليين"، فيعربان بالحروف إجراء لهما على ما كانا عليه قبل التسمية بهما، ويجوز في هذا النوع أن يجري مجرى" غسلين" في لزوم الياء.

هذه الملحقات على سبيل المثال وليست على سبيل الحصر، وهناك لغات أخرى دون ما ذكرنا تجدها في مظانها من كتب النحو.

اللغات في الملحق بالجمع المذكر السالم:

بَنِينَ وسِنِينَ وعِضِينَ وعِزِينَ وثُبِينَ وما أشبهها، ويجوز فيما يلحق نحو "بَنِينَ وسِنِينَ وعِضِينَ وثُبِينَ" وما أَشبهها أَن يُعربَ إعرابَ هذا الجمع، وهو الأفصح، ويجوز أن تَلزَمَهُ الياءُ معَ التَّنوين.

اللغة الأولى الإعراب بالحروف:

وهي الأشهر إجراؤها مُجرى المذكرِ السالمِ فيرفع بالواو ويُنصَب ويُجرُّ بالياء ويحذف نونُه بالإضافة، وأكثر العرب يعربون السنين إعراب جمع المذكر السالم[5].

---

1. ينظر : النحو الوافي 229/2 .
2. (حرون : جمع حرة : وهي أرض ذات حجارة سود) ينظر : مختار الصحاح مادة (ح ر ر) .
3. (العِزَةُ : عصبةٌ من النّاس فوقَ الحِلَقَة، والجماعةُ : عِزُونَ) ينظر : العين، مادة (ع ز و) .
4. الثبة فالعصبة من الفرسان، يكونون ثبة، والجمع ثبات وثبون. ينظر : معجم مقاييس اللغة، مادة (ث ب ي) .
5. ينظر : الدر المصون في علوم الكتاب المكنون425/5، وفتح القدير 270/2 .

اللغة الثانية الإعراب بالحركات:

إجراءُ الإعراب على النون ولكن مع الياء خاصةً إما بإثبات تنوينِها أو بحذفه قال الفراء: « ومن العرب من يجعلها بالياء عَلَى كل حال ويُعْرِبُ نونها فيقول: عِضِينُك، ومررتُ بعضِينِك وسنينك وهي كثيرة في أسد وتميم وعامر » [1]، وعلى ذلك جاء قول الصمّة بن عبد الله [2]:

دعانيَ من نجدٍ فإن سنينَه... لعِبْنَ بنا شيبًا وشيَّبْننا مُرْدا

وجاء في الحديث[3]«اللهم اجعلْها عليهم سنينَ كسِني يوسُفَ، وسنينَ كسنينِ يوسف» باللغتين[4].

الشياطين:

(شياطين) جمعُ شيطان إمَّا على وزن فعاليل أو فعالين، وفيه لغتان كما سيأتي:

اللغة الأولى:

والفصيح في (شياطين) وبابِه أن يُعْرَبَ بالحركاتِ لأنه جمعُ تكسيرٍ وهي الأشهر، وعليها القراءة المتواترة لقوله تعالى: ﴿وَمَا تَنَزَّلَتْ بِهِ الشّياطينُ﴾ [الشعراء: 210]

وعلى هذه اللغة: أصله من (ش ط ن) وهو (فَيْعَال)، واشتقاقه من (الشّطْن) من قولهم: شَطَنَ يَشْطُنُ ؛ أي: أَبْعَد، وعلى هذا يكون النون من أصل الكلمة، ويكون مصروفًا أيضًا [5].

اللغة الثانية:

وهي إجراؤها مُجرى المذكرِ السالمِ فيرفع بالواو ويُنصَب ويُجرُّ بالياء ويحذف نونُه بالإضافة، والفصيح في (شياطين) وبابِه أن يُعْرَبَ بالحركاتِ لأنه جمعُ تكسيرٍ، وهي لُغَيَّةٌ رديئةٌ [6]، سُمع منهم: (لفلانٍ بستانٌ حولَه بساتون)، وقُرئ شاذًا [7]:﴿وَمَا تَنَزَّلَتْ بِهِ الشّياطونُ ﴾ الشعراء: 210 [8].

---

1. ينظر : معاني القرآن 92/2 .
2. البيت لصمّة بن عبد الله، وهو في : المفصل في صنعة الإعراب 236/1، أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك 57/1، والمقاصد النحوية 44/1، وخزانة الأدب ولب لباب لسان العرب 61 .
3. ينظر : مشكاة المصابيح برقم : 1288، وصحيح أبي داود برقم 1296 .
4. ينظر : تفسير أبي السعود263/3 .
5. ينظر : ينظر : تداخل الأصول اللغوية وأثره في بناء المعجم 459/1، وينظر : اللباب في علوم الكتاب 96/1 .
6. ينظر : الدر المصون في علوم الكتاب المكنون 146/1.
7. قرأ الحسن : الشياطون بالواو في موضع الرفع في كل القرآن ينظر : الكشف والبيان عن تفسير القرآن 243/1، و الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل 173/1 .
8. ينظر : تداخل الأصول اللغوية وأثره في بناء المعجم 459/1، وينظر : اللباب في علوم الكتاب 96/1.

وهذه من الحروف التي ردها الفراء في كتابه معاني القرآن وجعلها من الوهم والغلط، قال الفراء: ومِمّا أوهموا فِيهِ قوله: ﴿وَمَا تَنَزَّلَتْ بِهِ الشّياطونُ ﴾ [1]، وجاء عَن الْحَسَن (الشياطون) وكأنه من غلط الشيخ ظنّ أنه بِمنزلة المسلمين والمسلمون[2].

قال الأخفش: وقد قال ناس من العرب "الشياطون" لأنهم شبّهوا هذه الياء التي كانت في "شياطين" إذا كانت بعدها نون، وكانت في جميع وقبلها كسرة، بياء الإعراب التي في الجمع. فلما صاروا إلى الرفع ادخلوا الواو. وهذا يشبه "هذا جُحرُ ضبٍّ خَرِبٍ" فافهم[3].

وعلى هذه اللغة: أصله من (ش ي ط) وأنّ وزنه (فَعلاَن) من شَاطَ يَشِيط والجمع (شَيَاطِيْن)، وعلى هذا يكون النون ليس من أصل الكلمة فهو مأخوذ من (ش ي ط) فهو ممنوعٌ من الصّرف.

الذون:

الذون وهو اسمٌ موصولٌ لافتقارِه إلى صلةٍ وعائدٍ وهو جمع «الذي» في المعنى والأصل فيه البناء على لغة واحدة ولكن سمع فيه عن العرب لغات:

اللغة الأولى: لغة البناء وهي اللغة العليا، لأنّ القرآن نزل بها،، فليزم حالة واحدة على أن يكون بالياء رفعًا ونصبًا وجرًا في أحواله الثلاث.

اللغة الثانية: لغة الإعراب برفع (الذين) بالواو جَرْيًا له مَجْرى جمعِ المذكر السالم ومنه [4]:

نحن اللذونَ صَبَّحوا الصَّباحا... يومَ النُّخَيْلِ غَارةً مِلْحاحَا

وقد تُحْذف نونه استطالةً بصلتِه [5] ؛ أي نون الاسم الموصول، كقوله [6]:

وإنَّ الذي حَانَتْ بفَلْجٍ دماؤُهُمْ... هم القومُ كلُّ القومِ يا أمَّ خالدِ

فكأن أصله: الذيون، فحذفت إحدى الياءين، وحكى بعضهم الذيون رفعا، والذيين نصبا وجرا، وهي لغة من شدد الياء[1]، واللذون لغة هذيل وقيل لغة تميم [2]، وقيل لغة كنانة [3]ونقلها بعضهم عن عقيل[4]

---

1. ينظر : 76/2 .
2. ينظر : معاني القرآن للفراء 285/2 .
3. ينظر : معاني القرآن 15/1 .
4. البيت من الأبيات التي لم تنسب لقائل وهو في : أوضح المسالك 144، و مغني اللبيب عن كتب الأعاريب 535، و شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك 144/1، وهمع الهوامع في شرح جمع الجوامع 238/1 ، وخزانة الأدب ولب لباب لسان العرب 23/6 .
5. ينظر: الدر المصون في علوم الكتاب المكنون 67/1 .
6. البيت للأشهب بن رميلة، وهو من شواهد الكتاب 187/1، والمقتضب 4146، والمفصل في صنعة الإعراب 184/1، و شرح تسهيل الفوائد 73/1، 192، و المقاصد النحوية 448/1 .

:اللغة الثالثة

لغة البناء بزيادة ألف وبالواو(اللاذون)، قال النحاس: « ومن العرب من يقول: اللاذون في موضع الرفع والخفض »[5].

اللاؤن:

اللاؤن وهو اسمٌ موصولٌ لافتقارِه إلى صلةٍ وعائدٍ مثل الذين وهو جمع (التي) في المعنى والأصل فيه البناء على لغة واحدة ولكن سمع فيه عن العرب لغات:

اللغة الأولى:

اللاء، بلا نون، واللاي، بإثبات الياء في كل حال، وهي اللغة المشهورة وبها نزل ما تواتر من القرءات، وعليها كلام العرب الفصحاء وبها نظم الشعراء، وهي لغة البناء على أن يلزم الاسم حالة واحدة في أحواله الثلاث.

:اللغة الثانية

لغة الإعراب جريًا لها على الجمع المذكر السالم اللاؤن في حالة الرفع وفي النصب والخفض اللائين [6].

كسر نون الجمع

حق نون الجمع المذكر السالم وما لحق به في إعرابه أن تكون مفتوحة، وقد فتحت نون الجمع طلبا للخفة من ثقل الجمع، وفرقا بينه وبين نون المثنى، لكن نون جمع المذكر السالم قد تكسر مقترضة هذا من نون المثنى، كقول جرير بن عطية[7]:

عرفنا جعفرا وبني أبيه... وأنكرنا زعانف آخرينِ

وقول [8] سحيم بن وثيل الرياحي:

وماذا يبتغي الشعراء مني... وقد جاوزتُ حدّ الأربعينِ[9]

الخاتمة

الحمد لله الذي بحمده تتم الصالحات، والصلاة والسلام على محمد وعلى آله وصحبه ومن اهتدى بهديه إلى يوم

---

1. ينظر : إعراب القرآن للنحاس 221/1، وشرح الرضي على الكافية 19/3 .
2. ينظر : شرح المكودي على الألفية 35 .
3. ينظر: إبراز المعاني 592 .
4. ينظر: تعليق الفرائد على تسهيل الفوائد 191/2.
5. ينظر : إعراب القرآن للنحاس 221/1 .
6. ينظر : الأصول في النحو 262/2 . المفصل في صنعة الإعراب 182/1 .
7. ينظر : توضيح المقاصد والمسالك بشرح ألفية ابن مالك 229/1، ارتشاف الضرب من لسان العرب 5/ 2436، شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك 67/1، المقاصد النحوية 227/1 .
8. ينظر : المقتضب 332/3، و37/4، سر صناعة الإعراب 627/2، و المفصل في صنعة الإعراب 236/1
9. ينظر : ظاهرة التقارض في النحو العربي 250/58 .

الدين، وبعد:

فيستخلص مما بُحث أن اللغات فيما يعرب بالحروف أكثر توسعا مما يعرب بالحركات فتجد فيهن أكثر من لغة إذ أن اللغات فيما يعرب بالحروف متوقفة عل نطق كل قبيلة واستعمالها لهذه الأسماء. فالأسماء الستة فيها ثلاث لغات، والمثنى فيه لغتان، وكذلك الملحق بالجمع المذكر فيه لغتان، وفي الذين ثلاث لغات، كما يلاحظ عن اللغات فيما يعرب بالحروف أنها فصيحة وأكثرها ورد في لسان العرب الفصحاء، ومنها ما قرئ به في المتواتر والشاذ، وقد تم التوصل في هذا البحث إلى بعض **النتائج** من أهمها ما يلي:

1. تعدد اللغات، يعد ذا أهمية خاصة للغوي هذا الاعتراف بالدور الهام الذي تلعبه اللغة.
2. تعدد اللغات شكّل ظاهرة لا يمكن إنكارها، وقد جاءت القراءات المتواترة والشاذة شاهدًا على ذلك.
3. تعدد اللغات والأوجه دليل على مرونة اللغة العربية وقدرتها على التنوع، وأنها تأتي على عدة أوجه في الكلمة الواحدة.
4. ما يعرب بالحركات أكثر لغات مما يعرب بالحروف، وأكثر تعقيدًا ؛ لذلك كان أكثر تعددًا وأوسع مرونة.
5. الإعراب بالحروف في الأسماء الستة، وهو الأشهر، والأقوى إلا في كلمة: (هن) فالأحسن فيها النقص.
6. قصر الأسماء الستة في المنزلة الثانية من الشهرة والقوة بعد الإعراب بالحروف، ويدخل ثلاثة أسماء، ولا يدخل (ذو) و (فم) محذوف الميم؛ لأن هذين الاسمين ملازمان للإعراب بالحروف.
7. نقص الأسماء الستة في المنزلة الأخيرة، يدخل أربعة أسماء، ولا يدخل (ذو) و (فم) محذوف الميم؛ لأن هذين الاسمين ملازمان للإعراب بالحروف.
8. من الأسماء الستة ما فيه لغة واحدة وهو (ذو) و (فم) بغير ميم، وما فيه لغتان، وهو (هن)، وما فيه ثلاث لغات وهو أب، أخ، حم.
9. اللغات فيما يعرب بالحروف أغلبها وردت في القرآن واللغات المشهورة غالبًا تأتي في القراءات المتواترة، والقليلة والنادرة أغلبها تأتي في القراءات الشاذة.
10. لغة القصر في الأسماء الستة هي لغة من يلزم المثنى الألف.
11. الأصل في نون المثنى كسرها وفتحها لغة والأصل في نون المذكر السالم فتحها وكسرها شاذ.
12. بعض اللغات في جمع المذكر السالم تأتي في كلمات محددة كالذين، والشياطين.

قائمة المصادر والمراجع

1. **إبراز المعاني من حرز الأماني في القراءات السبع**، المؤلف: أبو القاسم شهاب الدين عبد الرحمن المقدسي الدمشقي المعروف بأبي شامة (المتوفى: 665هـ)، تحقيق: إبراهيم عطوة عوض، الناشر: شركة مكتبة مصطفى البابي الحلبي.
2. **الأدب المفرد**، تأليف: محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة البخاري، أبي عبد الله (المتوفى: 256هـ)، حققه وقابله على أصوله: سمير بن أمين الزهيري مستفيدًا من تخريجات وتعليقات العلامة الشيخ المحدث: محمد ناصر الدين الألباني، الناشر: مكتبة المعارف للنشر والتوزيع، الرياض، الطبعة: الأولى، 1419 هـ - 1998 م.
3. **ارتشاف الضرب من لسان العرب**، تأليف: أبي حيان التوحيدي الأندلسي ت745 هـ، تحقيق وشرح ودراسة: رجب عثمان محمد، مراجعة: رمضان عبد التواب، الناشر: مكتبة الخانجي بالقاهرة، الطبعة: الأولى، 1418 هـ - 1998 م.
4. **أسرار العربية**، تأليف: الإمام أبو البركات الأنباري، سنة الولادة 513هـ/ سنة الوفاة 577هـ، تحقيق د. فخر صالح قدارة، الناشر دار الجيل، سنة النشر 1415هـ 1995م، مكان النشر بيروت.
5. **إعراب القرآن**، المؤلف:أبو جعفر النَّحَّاس أحمد بن محمد المرادي النحوي (ت: 338هـ)، وضع حواشيه وعلق عليه: عبد المنعم خليل إبراهيم،منشورات محمد علي بيضون، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة: الأولى، 1421 هـ.
6. **إعراب ما يشكل من ألفاظ الحديث النبوي**، المؤلف: أبو البقاء عبد الله بن الحسين بن عبد الله العكبري البغدادي محب الدين (المتوفى: 616هـ)، المحقق: حققه وخرج أحاديثه وعلق عليه د. عبد الحميد هنداوي، الناشر: مؤسسة المختار للنشر والتوزيع - مصر/ القاهرة، الطبعة: الأولى، 1420هـ - 1999م .
7. **أمالي الزجاجي** المؤلف: عبد الرحمن بن إسحاق البغدادي النهاوندي الزجاجي، أبو القاسم (المتوفى: 337هـ)، تحقيق: عبد السلام هارون، الناشر: دار الجيل – بيروت، الطبعة: الثانية، 1407 هـ - 1987 م.
8. **الإمتاع والمؤانسة**، المؤلف: أبو حيان التوحيدي، علي بن محمد بن العباس (ت نحو 400هـ)، الناشر: المكتبة العنصرية، بيروت، الطبعة: الأولى، 1424 هـ.
9. **أمثال العرب**، المؤلف: المفضل بن محمد بن يعلى بن سالم الضبي (المتوفى: نحو 168هـ)، المحقق: إحسان عباس، الناشر: دار الرائد العربي، بيروت – لبنان، الطبعة: الأولى، 1401هـ = 1981م، الثانية، 1403هـ = 1983م.
10. **الأمثال لابن سلام**، المؤلف: أبو عُبيد القاسم بن سلاّم بن عبد الله الهروي البغدادي (المتوفى: 224هـ)، المحقق: الدكتور عبد المجيد قطامش، الناشر: دار المأمون للتراث، الطبعة: الأولى، 1400 هـ - 1980 م.

11. **الأمثال للهاشمي** المؤلف: زيد بن عبد الله بن مسعود بن رفاعة، أبو الخير الهاشمي (المتوفى: بعد 400هـ)، الناشر: دار سعد الدين، دمشق، الطبعة: الأولى، 1423 هـ.

12. **الإنصاف في مسائل الخلاف**، المؤلف: عبد الرحمن بن محمد بن عبيد الله الأنصاري، أبو البركات، كمال الدين الأنباري (المتوفى: 577هـ)، الناشر: المكتبة العصرية، الطبعة: الأولى 1424هـ- 2003م.

13. **أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك**، تأليف: جمال الدين ابن هشام الأنصاري ت 761هـ، تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد، الناشر دار الجيل، سنة النشر 1399هـ 1979م، مكان النشر بيروت.

14. **البحر المحيط في التفسير**، المؤلف: أبو حيان محمد بن يوسف بن علي بن يوسف بن حيان أثير الدين الأندلسي (المتوفى: 745هـ)، المحقق: صدقي محمد جميل، الناشر: دار الفكر - بيروت، الطبعة: 1420 هـ.

15. **البديع في نقد الشعر**، المؤلف: أبو المظفر مؤيد الدولة مجد الدين أسامة بن مرشد الكناني الكلبي الشيزري (المتوفى: 584هـ)، بتحقيق: الدكتور أحمد أحمد بدوي، الدكتور حامد عبد المجيد، مراجعة: الأستاذ إبراهيم مصطفى، الناشر: الجمهورية العربية المتحدة - وزارة الثقافة والإرشاد القومي - الإقليم الجنوبي - الإدارة العامة للثقافة.

16. **البيان والتبيين**، المؤلف: عمرو بن بحر بن محبوب الكناني بالولاء، الليثي، أبو عثمان، الشهير بالجاحظ (المتوفى: 255هـ)، الناشر: دار ومكتبة الهلال، بيروت، عام النشر: 1423 هـ.

17. **تاج العروس من جواهر القاموس**، المؤلف: محمّد بن محمّد بن عبد الرزّاق الحسيني، أبو الفيض، الملقّب بمرتضى، الزَّبيدي (المتوفى: 1205هـ)، المحقق: مجموعة من المحققين، الناشر: دار الهداية.

18. **التبيان في إعراب القرآن**، المؤلف: أبو البقاء عبد الله بن الحسين بن عبد الله العكبري (المتوفى: 616هـ)، المحقق: علي محمد البجاوي، الناشر: عيسى البابي الحلبي وشركاه .

19. **تداخل الأصول اللغوية وأثره في بناء المعجم**، المؤلف: عبد الرزاق بن فراج الصاعدي، الناشر: عمادة البحث العلمي، الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، المملكة العربية السعودية، الطبعة: الأولى، 1422هـ/2002م.

20. **تعليق الفرائد على تسهيل الفوائد**، المؤلف: محمد بدر الدين الدماميني (763- 827 هـ = 1362 - 1424 م)، تحقيق: محمد بن عبد الرحمن المفدى، أصل هذا الكتاب:رسالة دكتوراة، الطبعة: الأولى، 1403 هـ - 1983 م.

21. **تفسير أبي السعود، إرشاد العقل السليم إلى مزايا الكتاب الكريم**، المؤلف: أبو السعود العمادي محمد بن محمد بن مصطفى (المتوفى: 982هـ)، الناشر: دار إحياء التراث العربي – بيروت.

22. **الجامع لأحكام القرآن = تفسير القرطبي**، المؤلف: أبو عبد الله محمد بن أحمد بن أبي بكر بن فرح الأنصاري الخزرجي شمس الدين القرطبي (المتوفى: 671هـ)، تحقيق: أحمد البردوني وإبراهيم أطفيش، الناشر: دار الكتب المصرية – القاهرة، الطبعة: الثانية، 1384هـ - 1964 م.

23. **توضيح المقاصد والمسالك بشرح ألفية ابن مالك**، المؤلف: أبو محمد بدر الدين حسن بن قاسم بن عبد الله بن عليّ المرادي المصري المالكي (المتوفى: 749هـ)،شرح وتحقيق: عبد الرحمن علي سليمان، أستاذ اللغويات في جامعة الأزهر، الناشر: دار الفكر العربي، الطبعة: الأولى 1428هـ - 2008م.

24. **جمهرة الأمثال**، المؤلف:أبو هلال العسكري،الناشر:دار الفكر،سنة النشر 1408هـ- 1988م،مكان النشر بيروت.

25. **جمهرة اللغة**، المؤلف: أبو بكر محمد بن الحسن بن دريد الأزدي (المتوفى: 321هـ)، المحقق: رمزي منير بعلبكي، الناشر: دار العلم للملايين – بيروت، الطبعة: الأولى، 1987م.

26. **حجة القراءات**، المؤلف: عبد الرحمن بن محمد، أبو زرعة ابن زنجلة (المتوفى: حوالي 403هـ)، محقق الكتاب ومعلق حواشيه: سعيد الأفغاني، الناشر: دار الرسالة.

27. **الحيوان**، المؤلف: أبو عثمان عمرو بن بحر الجاحظ، سنة الولادة 159هـ/ سنة الوفاة 255هـ، تحقيق عبد السلام محمد هارون، الناشر دار الجيل، سنة النشر 1416هـ - 1996م، مكان النشر لبنان/ بيروت.

28. **خزانة الأدب ولب لباب لسان العرب**، المؤلف: عبد القادر بن عمر البغدادي (المتوفى: 1093هـ)، تحقيق وشرح: عبد السلام محمد هارون، الناشر: مكتبة الخانجي، القاهرة، الطبعة: الرابعة، 1418 هـ - 1997 م.

29. **الخصائص**، المؤلف: عثمان بن جني الموصلي (ت 392هـ)،الناشر: الهيئة المصرية العامة للكتاب، الطبعة: الرابعة.

30. **الدر المصون في علوم الكتاب المكنون**،المؤلف: أبو العباس، شهاب الدين، أحمد بن يوسف بن عبد الدائم المعروف بالسمين الحلبي (المتوفى: 756هـ)، المحقق: الدكتور أحمد محمد الخراط، الناشر: دار القلم، دمشق.

31. **زهر الأكم في الأمثال والحكم**، المؤلف: الحسن بن مسعود، أبو علي، نور الدين اليوسي (ت 1102هـ)، المحقق: د محمد حجي، د محمد الأخضر، الناشر:دار الثقافة، الدار البيضاء، الطبعة: الأولى، 1401 هـ - 1981م.

32. **سر الفصاحة**، تأليف: الأمير أبي محمد عبد الله بن محمد بن سعيد بن سنان الخفاجي الحلبي ت 466هـ / 1073م، تحقيق: الناشر دار الكتب العلمية، سنة النشر 1402هـ 1982م، مكان النشر بيروت.

33. **سر صناعة الإعراب**، المؤلف: أبو الفتح عثمان ابن جني، سنة الولادة / سنة الوفاة، تحقيق: د. حسن هنداوي، الناشر دار القلم، سنة النشر 1405هـ 1985م، مكان النشر دمشق.

34. **سلسلة الأحاديث الصحيحة وشيء من فقهها وفوائدها**، المؤلف: أبو عبد الرحمن محمد ناصر الدين، الأشقودري الألباني (المتوفى: 1420هـ)، الناشر: مكتبة المعارف للنشر والتوزيع، الرياض، الطبعة: الأولى، (لمكتبة المعارف)، عام النشر: جـ 1 - 4: 1415 هـ - 1995 م، جـ 6: 1416 هـ - 1996 م، جـ 7: 1422 هـ - 2002 م.

35. **سنن ابن ماجة**، المؤلف: ابن ماجة أبو عبد الله محمد بن يزيد القزويني، وماجة اسم أبيه يزيد (المتوفى: 273هـ)، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، الناشر: دار إحياء الكتب العربية - فيصل عيسى البابي الحلبي.

36. **السنن الكبرى للنسائي**، المؤلف: أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب بن علي الخراساني، النسائي (المتوفى: 303هـ)، حققه وخرج أحاديثه: حسن عبد المنعم شلبي، أشرف عليه: شعيب الأرناؤوط، قدم له: عبد الله بن عبد المحسن التركي، الناشر: مؤسسة الرسالة – بيروت، الطبعة: الأولى، 1421 هـ - 2001 م.

37. **شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك**، المؤلف، قاضي القضاة بهاء الدين عبد الله بن عقيل العقيلي المصري الهمداني، سنة الولادة 698هـ/ سنة الوفاة 769هـ، تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد، الناشر دار الفكر، سنة النشر 1405هـ 1985م، مكان النشر سوريا.

38. **شرح الأشموني على ألفية ابن مالك**، المؤلف: علي بن محمد بن عيسى، أبو الحسن، نور الدين الأُشْمُوني الشافعي (المتوفى: 900هـ)، الناشر: دار الكتب العلمية بيروت- لبنان، الطبعة: الأولى 1419هـ- 1998م.

39. **شرح التسهيل**، المؤلف: محمد بن عبد الله، ابن مالك الطائي الجياني، أبو عبد الله، جمال الدين (المتوفى: 672هـ)، المحقق: د. عبد الرحمن السيد، د. محمد بدوي المختون، الناشر: هجر للطباعة والنشر والتوزيع والإعلان، الطبعة: الأولى (1410هـ - 1990م).

40. **شرح الرضي على الكافية لابن الحاجب**، المؤلف: رضي الدين الاستراباذي النحوي 686 هـ، تحقيق وتصحيح وتعليق: أ. د. يوسف حسن عمر، تاريخ الطبع: 1395 - 1975 م، الناشر: جامعة قار يونس – ليبيا.

41. **شرح السنة**، المؤلف: محيي السنة، أبو محمد الحسين بن مسعود بن محمد بن الفراء البغوي الشافعي (المتوفى: 516هـ)، تحقيق: شعيب الأرنؤوط-محمد زهير الشاويش، الناشر: المكتب الإسلامي - دمشق، بيروت، الطبعة: الثانية، 1403هـ - 1983م.

42. **شرح الكافية الشافية**، المؤلف: محمد بن عبد الله، ابن مالك الطائي الجياني، أبو عبد الله، جمال الدين (المتوفى: 672هـ)، المحقق: عبد المنعم أحمد هريدي، الناشر: جامعة أم القرى مركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي كلية الشريعة والدراسات الإسلامية مكة المكرمة، الطبعة: الأولى.

43. **شرح المكودي على الألفية**، المؤلف: أبو زيد عبد الرحمن بن علي بن صالح المكودي (المتوفى: 807 هـ)، المحقق: الدكتور عبد الحميد هنداوي (مدرس البلاغة والنقد الأدبي والأدب المقارن بكلية دار العلوم – جامعة القاهرة)، الناشر: المكتبة العصرية، بيروت – لبنان، عام النشر: 1425 هـ - 2005م.

44. **شرح تسهيل الفوائد المسمى «تمهيد القواعد بشرح تسهيل الفوائد»**، المؤلف: محمد بن يوسف بن أحمد، محب الدين الحلبي ثم المصري، المعروف بناظر الجيش (ت 778 هـ)، دراسة وتحقيق: أ. د. علي محمد فاخر وآخرون، الناشر: دار السلام للطباعة والنشر والتوزيع والترجمة، القاهرة – جمهورية مصر العربية، الطبعة: الأولى، 1428 هـ.

45. **شرح شافية ابن الحاجب**، المؤلف: محمد بن الحسن الرضي الإستراباذي، نجم الدين (المتوفى: 686هـ)، حققهما وضبط غريبهما، وشرح مبهمهما، الأساتذة: محمد نور الحسن – المدرس في تخصص كلية اللغة العربية، محمد الزفزاف – المدرس في كلية اللغة العربية، محمد محيي الدين عبد الحميد – المدرس في تخصص كلية اللغة العربية، الناشر: دار الكتب العلمية بيروت – لبنان، عام النشر: 1395 هـ - 1975 م.

46. **شرح شذور الذهب في معرفة كلام العرب**، المؤلف: عبد الله جمال الدين ابن هشام الأنصاري ت 761هـ، تحقيق عبد الغني الدقر، الناشر الشركة المتحدة للتوزيع، سنة النشر 1404هـ 1984م، مكان النشر سوريا.

47. **شرح قطر الندى وبل الصدى**، المؤلف: عبد الله بن يوسف، أبو محمد، جمال الدين، ابن هشام (المتوفى: 761هـ)، المحقق: محمد محيي الدين عبد الحميد، الناشر: القاهرة، الطبعة: الحادية عشرة، 1383.

48. **صحيح أبي داود**، المؤلف: أبو عبد الرحمن محمد ناصر الدين، بن الحاج نوح بن نجاتي بن آدم، الأشقودري الألباني (المتوفى: 1420هـ)، الناشر: مؤسسة غراس للنشر والتوزيع، الكويت، الطبعة: الأولى، 1423 هـ - 2002 م.

49. **صحيح الجامع الصغير وزياداته**، المؤلف: أبو عبد الرحمن محمد ناصر الدين، بن الحاج نوح بن نجاتي بن آدم، الأشقودري الألباني (المتوفى: 1420هـ)، الناشر: المكتب الإسلامي.

50. **ظاهرة التقارض في النحو العربي**، المؤلف: أحمد محمد عبد الله، الناشر: مجلة الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة.

51. **العقد الفريد**، المؤلف: أبو عمر، شهاب الدين أحمد بن محمد بن عبد ربه ابن حبيب ابن حدير بن سالم المعروف بابن عبد ربه الأندلسي (المتوفى: 328هـ)، الناشر: دار الكتب العلمية – بيروت، الطبعة: الأولى، 1404 هـ.

52. **علل التثنية**، المؤلف: أبو الفتح عثمان بن جني الموصلي (المتوفى: 392هـ)، المحقق: الدكتور صبيح التميمي، الناشر: مكتبة الثقافة الدينية – مصر.

53. **علل النحو**، المؤلف: محمد بن عبد الله بن العباس، أبو الحسن، ابن الوراق (المتوفى: 381هـ)، المحقق: محمود جاسم محمد الدرويش، الناشر: مكتبة الرشد – الرياض / السعودية، الطبعة: الأولى، 1420 هـ - 1999م.

54. **عمدة الكتاب**، المؤلف:أبو جعفر النَّحَّاس أحمد بن محمد بن إسماعيل المرادي النحوي (المتوفى: 338هـ)، المحقق:بسام عبد الوهاب الجابي، الناشر:دار ابن حزم للطباعة والنشر، الطبعة: الأولى 1425هـ - 2004 م.

55. **العين**، المؤلف: أبو عبد الرحمن الخليل بن أحمد بن عمرو بن تميم الفراهيدي البصري (المتوفى: 170هـ)، المحقق: د مهدي المخزومي، د إبراهيم السامرائي، الناشر: دار ومكتبة الهلال.

56. **الفاخر**، المؤلف: المفضل بن سلمة بن عاصم، أبو طالب (المتوفى: نحو 290هـ) تحقيق: عبد العليم الطحاوي مراجعة: محمد علي النجار الناشر: دار إحياء الكتب العربية، عيسى البابي الحلبي الطبعة: الأولى، 1380 هـ.

57. **الفائق في غريب الحديث والأثر**، المؤلف: أبو القاسم محمود بن عمرو بن أحمد، الزمخشري جار الله (المتوفى: 538هـ) المحقق: علي محمد البجاوي –محمد أبو الفضل إبراهيم الناشر: دار المعرفة – لبنان الطبعة: الثانية .

58. **فتح القدير**، المؤلف: محمد بن علي بن محمد بن عبد الله الشوكاني اليمني (المتوفى: 1250هـ)، الناشر: دار ابن كثير، دار الكلم الطيب – دمشق، بيروت، الطبعة: الأولى – 1414 هـ.

59. **الكامل في اللغة والأدب**، المؤلف: محمد بن يزيد المبرد، أبو العباس (المتوفى: 285هـ)، المحقق: محمد أبو الفضل إبراهيم الناشر: دار الفكر العربي – القاهرة الطبعة: الطبعة الثالثة 1417 هـ - 1997 م.

60. **الكتاب**، المؤلف: عمرو بن عثمان بن قنبر الحارثي بالولاء، أبو بشر، الملقب سيبويه (المتوفى: 180هـ)، المحقق: عبد السلام محمد هارون الناشر: مكتبة الخانجي، القاهرة الطبعة: الثالثة، 1408 هـ - 1988 م.

61. **كتاب فيه لغات القرآن**، المؤلف: أبو زكريا يحيى بن زياد بن عبد الله بن منظور الديلمي الفراء (المتوفى: 207هـ) ضبطه وصححه: جابر بن عبد الله السريع عام النشر: 1435هـ.

62. **الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل**، المؤلف: أبو القاسم محمود بن عمرو بن أحمد، الزمخشري جار الله (المتوفى: 538هـ) الناشر: دار الكتاب العربي – بيروت الطبعة: الثالثة – 1407 هـ.

63. **الكشف والبيان عن تفسير القرآن**، المؤلف: أحمد بن محمد بن إبراهيم الثعلبي، أبو إسحاق (المتوفى: 427هـ)، تحقيق: الإمام أبي محمد بن عاشور مراجعة وتدقيق: الأستاذ نظير الساعدي الناشر: دار إحياء التراث العربي، بيروت – لبنان الطبعة: الأولى 1422، هـ – 2002 م.

64. **اللباب في علل البناء والإعراب**، المؤلف: أبو البقاء عبد الله بن الحسين بن عبد الله العكبري البغدادي محب الدين (المتوفى: 616هـ) المحقق: د. عبد الإله النبهان الناشر: دار الفكر – دمشق الطبعة: الأولى، 1416هـ 1995م.

65. **اللباب في علوم الكتاب**، المؤلف: أبو حفص ابن عادل الحنبلي الدمشقي النعماني (ت 775هـ) المحقق: عادل أحمد عبد الموجود وعلي محمد معوض الناشر: دار الكتب العلمية – بيروت / لبنان الطبعة: الأولى، 1419 هـ –1998م.

66. **لسان العرب**، المؤلف: محمد بن مكرم بن على، أبو الفضل، جمال الدين ابن منظور الأنصاري الرويفعى الإفريقى (المتوفى: 711هـ) الناشر: دار صادر – بيروت الطبعة: الثالثة – 1414 هـ.

67. **اللمحة في شرح الملحة**، المؤلف: محمد بن حسن بن سِباع بن أبي بكر الجذامي، أبو عبد الله، شمس الدين، المعروف بابن الصائغ (المتوفى: 720هـ)، المحقق: إبراهيم بن سالم الصاعدي، الناشر: عمادة البحث العلمي بالجامعة الإسلامية، المدينة المنورة، المملكة العربية السعودية، الطبعة: الأولى، 1424هـ/2004م.

68. **مجاز القرآن**، المؤلف: أبو عبيدة معمر بن المثنى التيمى البصري (المتوفى: 209هـ)، المحقق: محمد فواد سزگين، الناشر: مكتبة الخانجى – القاهرة الطبعة: 1381 هـ.

69. **مجمع الأمثال**، المؤلف: أبو الفضل أحمد بن محمد الميداني النيسابوري ت 518 هـ، تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد، الناشر دار المعرفة سنة النشر، مكان النشر بيروت.

70. **مختار الصحاح**، المؤلف: زين الدين أبو عبد الله محمد بن أبي بكر بن عبد القادر الحنفي الرازي (المتوفى: 666هـ)، المحقق: يوسف الشيخ محمد، الناشر: المكتبة العصرية، بيروت – صيدا الطبعة: الخامسة، 1420هـ / 1999م.

71. **المخصص**، المؤلف: أبو الحسن علي بن إسماعيل بن سيده المرسي (المتوفى: 458هـ)، المحقق: خليل إبراهم جفال، الناشر: دار إحياء التراث العربي – بيروت الطبعة: الأولى، 1417هـ 1996م .

72. **مسائل خلافية في النحو**، المؤلف: أبو البقاء عبد الله بن الحسين بن عبد الله العكبري البغدادي محب الدين (المتوفى: 616هـ)، المحقق: محمد خير الحلواني، الناشر: دار الشرق العربي – بيروت، الطبعة: الأولى، 1412هـ 1992م.

73. **المستقصى في أمثال العرب**، تأليف: أبي القاسم جارالله محمود بن عمر الزمخشري، ت 538هـ، الناشر دار الكتب العلمية، سنة النشر 1987م، مكان النشر بيروت.

74. **مسند الإمام أحمد**، المؤلف:أحمد بن حنبل الشيباني المتوفى: 241هـ،المحقق:مكتب البحوث بجمعية المكنز الإسلامي،المشرف:الدكتور أحمد معبد عبد الكريم،الناشر:جمعية المكنز الإسلامي دار المنهاج، الطبعة: الأولى،1432هـ.

75. **مشكاة المصابيح**، المؤلف: محمد بن عبد الله الخطيب العمري، أبو عبد الله، ولي الدين، التبريزي (المتوفى: 741هـ) المحقق: محمد ناصر الدين الألباني الناشر: المكتب الإسلامي – بيروت الطبعة: الثالثة، 1985.

76. **معاني القراءات**، المؤلف: محمد بن أحمد بن الأزهري الهروي، أبو منصور (المتوفى: 370هـ)، الناشر: مركز البحوث في كلية الآداب – جامعة الملك سعود، المملكة العربية السعودية، الطبعة: الأولى، 1412 هـ - 1991 م.

77. **معاني القرآن**، المؤلف:أبو الحسن المجاشعي بالولاء، البلخي ثم البصري، المعروف بالأخفش الأوسط (المتوفى:215هـ)،تحقيق: الدكتورة هدى محمود قراعة، الناشر: مكتبة الخانجي، القاهرة، الطبعة: الأولى، 1411 هـ - 1990 م.

78. **معاني القرآن**، المؤلف: أبو زكريا يحيى بن زياد الديلمي الفراء (المتوفى: 207هـ)، المحقق: أحمد يوسف النجاتي / محمد علي النجار / عبد الفتاح إسماعيل الشلبي، الناشر: دار المصرية للتأليف والترجمة – مصر، الطبعة: الأولى.

79. **المعجم المفصل في شواهد العربية**، المؤلف: د. إميل بديع يعقوب، الناشر: دار الكتب العلمية، الطبعة: الأولى، 1417هـ - 1996م.

80. **معجم مقاييس اللغة**، المؤلف أبو الحسين أحمد بن فارس بن زكريا ت 395هـ، تحقيق عبد السلام محمد هارون، الناشر دار الجيل، سنة النشر 1420هـ - 1999م، مكان النشر بيروت – لبنان.

81. **المغرب**، المؤلف: ناصر بن عبد السيد أبي المكارم ابن على، أبو الفتح، برهان الدين الخوارزمي، المطَرِّزِيّ (المتوفى: 610هـ) الناشر: دار الكتاب العربي الطبعة: بدون طبعة وبدون تاريخ.

82. **مغني اللبيب**، المؤلف: عبد الله بن يوسف، أبو محمد، جمال الدين، ابن هشام (المتوفى: 761هـ)، المحقق: د. مازن المبارك / محمد علي حمد الله، الناشر: دار الفكر – دمشق، الطبعة: السادسة، 1985م.

83. **المفصل في صنعة الإعراب**، المؤلف: أبو القاسم محمود بن عمرو بن أحمد، الزمخشري جار الله (المتوفى: 538هـ)، المحقق: د. علي بو ملحم، الناشر: مكتبة الهلال – بيروت، الطبعة: الأولى، 1993.

84. **المقاصد النحوية في شرح شواهد شروح الألفية المشهور بـ «شرح الشواهد الكبرى»**، المؤلف: بدر الدين محمود بن أحمد بن موسى العيني (المتوفى 855 هـ)، تحقيق: أ. د. علي محمد فاخر، أ. د. أحمد محمد توفيق السوداني، د. عبد العزيز محمد فاخر، الناشر: دار السلام للطباعة والنشر والتوزيع والترجمة، القاهرة – جمهورية مصر العربية، الطبعة: الأولى، 1431 هـ - 2010 م.

85. **المقتضب**، المؤلف: محمد بن يزيد بن عبد الأكبر الثمالى الأزدي، أبو العباس، المعروف بالمبرد (المتوفى: 285هـ)، المحقق: محمد عبد الخالق عظيمة، الناشر: عالم الكتب. – بيروت.

86. **المنصف للسارق والمسروق منه**، المؤلف: الحسن بن علي الضبي التنيسي أبو، محمد، المعروف بابن وكيع (المتوفى: 393هـ)، حققه وقدم له: عمر خليفة بن ادريس، الناشر: جامعة قات يونس، بنغازي، الطبعة: الأولى، 1994 م.

87. **النحو المصفى**، المؤلف: محمد عيد، الناشر: مكتبة الشباب.

88. همع الهوامع في شرح جمع الجوامع، المؤلف: عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (المتوفى: 911هـ)، تحقيق: عبد الحميد هنداوي، الناشر: المكتبة التوفيقية – مصر.